

## التقرير السياسي

### مقدم من الاخْت إنتصار الوزير

### رئيسة الإتحاد العام للمرأة الفلسطينية

خمس وعشرون عاماً مرت على انتفاضة اطفال الحجارة، حين ارتفعت مع كل حجر فيها كرامة الفلسطينيين، وارتفع سقفهم الوطني حتى وصلت ثوابتنا حدود السماء، فلا مجال للمفاوضات عليها. نعم مرت كل هذه السنوات على أول الرصاص وأول الحجارة بقسوتها مرت على الشهيد خليل الوزير أبو جهاد، والقائد أحمد ياسين وأبو علي مصطفى وعمر القاسم وغسان كنفاني والجعبري والقائمة تطول وتطول ..

ومنذ ذلك الوقت بقيت فلسطين الجميلة هي فلسطين، كما قالها محمود درويش "على هذه الأرض، أم البدايات، أم النهايات، كانت تسمى فلسطين.. صارت تسمى فلسطين". ما تغير هم فقط المدافعين عن شرف هذه الأرض، توارثوا حبها كما توارثوا الدفاع عنها، توارثنا الصمود والصبر في كل الظروف، تمسكنا بالأمل وسقط أعز الرجال والنساء فداء لله والوطن وعلى رأسهم الشهيد القائد الرمز الخالد ياسر عرفات.

ينعقد اليوم المجلس الإداري الخامس للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في ظروف إستثنائية على كافة الأصعدة، ففي ظل الحراك الشعبي والثوري في الوطن العربي وتغير القوى السياسية ومطالبه شعوب العالم وصراعها لنيل حريتها، يناضل شعبنا الفلسطيني وعلى كافة الجبهات الدبلوماسية والسياسية والعسكرية والشعبية لتحرير أرضه من احتلال بشع يتبع أسوأ أساليب القمع والتشريد والهيمنة لسلب أبناء شعبنا حقهم في بناء دولتهم المستقلة كاملة السيادة.

سعت القيادة الفلسطينية وعلى مدى عشرين عاماً من المفاوضات مع المحتل الإسرائيلي للتوصل لإتفاق ينصف الشعب الفلسطيني ويعطيه حقوقه المسلوبة إلا أن التعتت الإسرائيلي ومواصلة الإستيطان دفعت القيادة الفلسطينية وعلى رأسها سيادة الرئيس محمود عباس "أبو مازن" لقرارها تجميد المفاوضات بسبب الاستيطان الغير شرعي على أراضيها، وكان الاستيطان هو العثرة التي قصمت اتفاقية أوسلوا، ومازال الطرف الاسرائيلي يصر على الاستمرار بملف الاستيطان، فيقوم بحملات لتوسيع المستوطنات وتكثيف البناء فيها ومصادرة ما حولها من أراضي، ويستكمل بناء جدار الفصل العنصري ويعزل المدن الفلسطينية ويطلق العنان لقطعان المستوطنين ليعيثوا في فلسطين فساداً من خلال قطع الطرق وحرق المزروعات ومهاجمة المدن والقرى الفلسطينية ليفرض على الأرض واقع يصعب من خلاله تحقيق حل الدولتين الذي لن يرضى الشعب الفلسطيني بديلاً عنه مهما كانت الظروف.

أكبر المخططات الإسرائيلية كانت على القدس الشريف من خلال الهجمات الإستيطانية الشرسة التي تعرضت لها وما زالت القدس ومقدساتها حيث لا يكاد يمر أسبوع دون الكشف عن مشروع إستيطاني جديد، حيث صرح رئيس الوزراء الإسرائيلي نتياهو أثناء زيارته مستوطنة جيلو جنوب القدس بأن حكومته لن تفرض أي قيود على البناء الإستيطاني في القدس مؤكداً على أن سياسته في مواصلة الإستيطان تسعى إلى إستكمال السيطرة الكاملة على القدس الشرقية، حيث بدأت سلطات الإحتلال في تنفيذ المخطط التهويدي في قلب جبل الزيتون في الطور وبالقرب من كنيسة الجثمانية حيث تم تعليق إعلانات لبناء أكاديمية عسكرية، كما وصادقت حكومة الإحتلال على توسيع مستوطنة جيلو عبر بناء 800 وحدة إستيطانية وكذلك طرح مناقصات لبناء 600 وحدة أخرى في مستوطنة بسغات زئيف المقامه على أراضي حزما وبيت حنينا، وبناء 60 وحدة إستيطانية في معالي أدوميم شرق القدس.

كما تسعى سلطات الإحتلال الإسرائيلي إلى تدمير واسع للأثار الإسلامية التاريخية العريقة الواقعة في شارع الواد وإحداث تغيير في واجهات البيوت والمحال التجارية على طول الشارع الواصل بين باب العامود أحد أهم أبواب المدينة القديمة بالقدس وأبواب أخرى للمسجد الأقصى المبارك من الجهة الغربية وصولاً إلى منطقة البراق بدعوى إحداث ترميمات وإصلاحات بالمكان وهو بالحقيقة تمهيد لتحقيق الحلم اليهودي المزعوم بإقامة الهيكل في قلب القدس على أنقاض المسجد الأقصى المبارك هذا بالإضافة إلى الضغط على سكان حي البستان بالقدس للقبول بالمخططات الإسرائيلية التي تسعى إلى هدم الحي الذي يعيش فيه قرابة ألف وخمسمائة مواطن ضمن ما يزيد عن 88 منزل، هذا كله والعديد من التعديت الإسرائيلية وحفر الأنفاق تحت المسجد الأقصى وتهجير السكان يهدف إلى تغيير الطابع الإسلامي والديمغرافي للمدينة للقضاء على أي أمكانية لجعل القدس عاصمة دولتنا الفلسطينية.

في خضم هذه الظروف الصعبة ما كان من القيادة الفلسطينية إلا أن تواصل معركتها الدبلوماسية والسياسية لنيل الحقوق الفلسطينية والطلب من المجتمع الدولي والأمم المتحدة الإعتراف بدولة فلسطين دولة غير عضو بصفة مراقب في الأمم المتحدة، وبذلت جهود جبارة للحصول على أكبر قدر ممكن من التأييد لطلبها، حيث واجهت القيادة الفلسطينية والرئيس محمود عباس ضغوطاً دولية وحصاراً إقتصادي لثنيه عن الإستمرار وسحب الطلب الفلسطيني بالتصويت والإعتراف بالدولة الفلسطينية من الأمم المتحدة ولكن موقف القيادة كان حازماً وشجاعاً في وجه هذه الضغوط، وكسبنا المعركة الدبلوماسية وحصلنا على شهادة ميلاد دولتنا وصوتت دول العالم الحر إلى جانب فلسطين على حدود الرابع من حزيران للعام 1967 وعاصمتها القدس، والذي سيشكل فارقاً كبيراً في مسيرة نضالنا من أجل الحرية والإستقلال.

إن هذا النصر العالمي لم يكن ليتحقق لولا صمود أبناء شعبنا ومقاومته الباسلة التي التحمت فيه كافة فصائل منظمة التحرير الوطنية وقواها المقاتلة مع فصائل المقاومة الإسلامية أمام العدوان على قطاع غزة.

هذا العدوان الغاشم الذي بدأ باغتيال القائد المناضل أحمد الجعبري وكانت حصيلته أكثر من مائة وسبعين شهيداً من النساء والشيوخ والأطفال وعائلات بأكملها، وآلاف الجرحى والحقاق اضرار جسيمة في المباني السكنية والمؤسسات الرياضية والأراضي الزراعية والبنية التحتية. أيتها الأخوات ...

إن هذه الإنجازات الدبلوماسية والعسكرية يجب أن تستمر، وكما وقفت كافة الفصائل يداً واحدة مجمعة على حقنا في الحصول على دولة، بدون تردد، لا بد أن تقف أيضاً لإنهاء الانقسام وتجسيد الوحدة الوطنية، والعودة إلى الشعب بإعلاء خيار الانتخابات الرئاسية والبلدية والتشريعية وبمشاركة كافة فصائل العمل الوطني والإسلامي

لقد حانت اللحظة ليرانا العالم أكثر قوة أمام المطالبة بحقوقنا القانونية والشرعية والعدالة في مسيرتنا ما بعد إعلان الدولة، وهذه القوة لا تتأتى إلا بالوحدة، فالمسيرة بدأت بمنحها الإنسانى والسلمي الحر، وعلى العالم أن يكون أكثر عدالة في حماية دولتنا، ومشروعنا الوطني.

تحية الى المرأة الفلسطينية اينما تواجدت والمجد للشهداء والشهيدات والحرية للاسرى والاسيرات

تحية لشعبنا الصامد في كل اماكن تواجده

والشفاء للجرحى والجرحيات وانها لثورة حتى النصر